

تجربتي العامة في المجال الأكاديمي والبحث العلمي

أ.د. نجاه عبدالوهاب سعدالله بخاري

استاذ تصنيف النباتات الزهرية

قسم النباتات والأحياء الدقيقة

يتناول الموضوع عدة محاور رئيسة

اولاً : المجال الأكاديمي.

تجربتي في التدريس والإشراف على طالبات الدراسات العليا.

ثانياً : البحث العلمي.

لماذا يعتبر البحث العلمي من اهم مسؤوليات عضو هيئة التدريس (وجهات نظر ايجاباً وسلباً)

ثالثاً : خدمة المجتمع.

احد واجبات عضو هيئة التدريس في النشاط اللاصفي.

رابعاً : الجانب المهني.

واجبات عضو هيئة التدريس اكاديمياً و علمياً ومهنياً(وجهات نظر ايجاباً وسلباً)

الجامعة وواجباتها (مسؤولياتها)

تقوم الجامعة على ثلاثة أعمدة رئيسية :

١. **التدريس .**
 ٢. **البحث العلمي .**
 ٣. **خدمة الجامعة .**
- (ويقوم بذلك عضو هيئة التدريس / والطلاب والطالبات) والمنهج ، اما بقية الأجهزة الأخرى (إدارية او غيرها) فهي تخدم الأمور المذكورة..

المجال الأكاديمي





١. الدراسة

مرحلة البكالوريوس:

- دراستي في جامعة الملك عبد العزيز.
- تخرجي بمرتبة شرف وترتيب الثانية على دفعة قسم الأحياء.
- عملي كمعيدة بالقسم في جامعة الملك عبدالعزيز لمدة سنة واحدة.



مرحلة الماجستير:

الابتعاث الى امريكا للدراسات العليا والإستفادة :

- تعلم اللغة الإنجليزية واجادتها .
- الحصول على مصادر معلومات جديدة.
- التعايش مع مجتمع وثقافة مختلفة .
- التعلم من منهجية تدريسهم التي تعتمد على البحث والإبداع والإبتكار على خلاف نوعية التدريس لدينا والذي يعتمد على الحفظ والتلقين عموماً.

مرحلة الدكتوراه

■ التحضير لدراسة الدكتوراه خارجياً في برنامج الإشراف المشترك مع جامعة ساوث هامبتون بريطانيا. في ذلك الوقت لم يكن بالقسم برنامج الدكتوراه (لكن ذلك لم يتم لأسباب شخصية).

■ التصميم على اكمال دراسة الدكتوراه داخلياً فيما بعد بالرغم من انني كنت اماً لأربعة اطفال.

تابع: مرحلة الدكتوراة

- انهيت الحصول على الدكتوراة والله الحمد ، مع عدم تفريطي في تربية اطفالي وانشغالي عنهم في البحث ، وذلك بتنظيم وقتي بين العمل والبيت - وايضاً بتوفيق من الله بالحصول على اساتذة ومشرف رائعين ، حيث كانوا جميعاً خير سند لي بعد الله - ولم يقصر القسم ابداً في مساعدتي وتوفير البيئة المناسبة للدراسه والعمل في نفس الوقت.

موضوع البحث

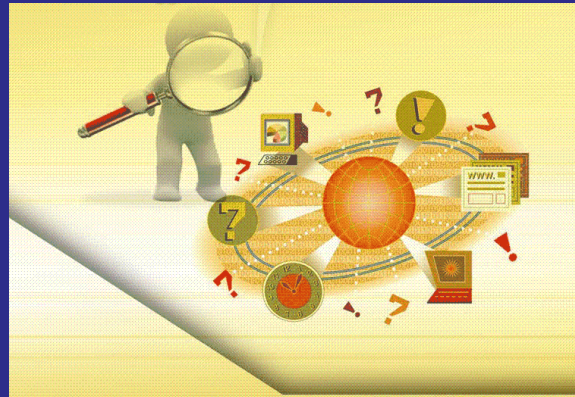
حرصت كل الحرص على ان يكون البحث
متميزاً ومفيداً أولاً لي وللوطن وكذلك للعلم .
حيث تم اختيار موضوع عن تصنيف انواع
جنس **الفرباسكم** *Verbascum* بالمملكة
العربية السعودية باستخدام دلائل تصنيفية
عديدة.



تابع: موضوع البحث

- كان بالإمكان اعداد بحث عادي ومقبول ، لكن كنت احرص كل الحرص على البحث المتميز ولذلك عملت الآتي:

1. استكمال كافة مصادر المعلومات من الأبحاث العربية الكثيرة وكذلك من المصادر الأجنبية .



٢. السفر الى خارج المملكة العربيه السعوديه (بريطانيا)
حيث عملت وبحثت في هذه الأكاديميات:

1. Natural history museum
2. Kew garden
3. Herbarium of Edinburgh
4. British library



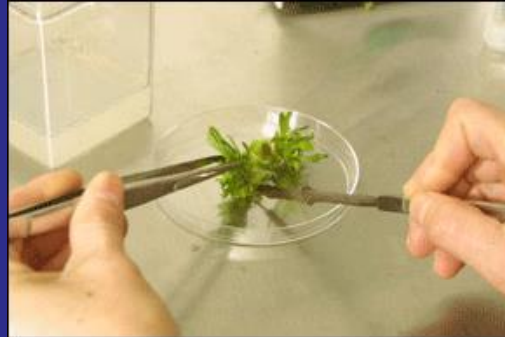
تابع: موضوع البحث

٣. التنسيق مع مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، حيث كانوا خير عون لي بامدادي بجميع الابحاث الحديثة المنشورة حول موضوع بحثي ، حيث كنت احصل عليها متواصله بمقدار مرتين في الأسبوع ، وكان لسعادة أ.د. سليمان الخويطر الدعم الأكبر من خلال مكتبه هناك .



تابع: موضوع البحث

٤. تجهيز معمل خاص في منزلي بالتنسيق مع أ.د. أحمد الفرحان المشرف الرئيسي ، بالإضافة لمعامل القسم ، حيث كنت اعمل في الإثتين . (نقطه مهمه لابد ان يقوم الباحث بعملها وهي ان يجمع كل المعلومات ذات العلاقة المباشرة او غير المباشره ، لأن هذه قد تكون مفيدة للبحث ، او قد تزيد ثقافته او تساعد في ابحاث لاحقه او مساعدة الزميلات والطالبات).



مرحلة التخرج

بعد التخرج والحصول على الدكتوراة قمت بثلاثة اشياء
مهمه :

١. تدريس مقررات في تخصصي الدقيق وتخصصات
اخرى ذات العلاقة.
٢. الإشراف المساعد.
٣. الإشراف المباشر.



٢. التدريس

١. العمل معيدة بجامعة الملك عبد العزيز لمدة سنة واحدة
٢. العمل كمحاضرة بعد الماجستير والدكتوراة.
٣. الإشراف المساعد وتم المباشر.



تابع: التدريس

الاستفادة من خبرة الإبتعاث في التدريس والبحث ومن ذلك :

١. اعداد ملف كامل لكل مقرر مع مصادره العربية والأجنبية.
٢. محاولة تدريس مقررات في التخصص العام إضافة إلى تخصصي الدقيق وذلك في محاولة لإنماء خبراتي وتطوير ذاتي قدر الإمكان بمواضيع جديدة.
٣. اضافة مواضيع ومعلومات جديدة وحديثة للمقررات لكل فصل وذلك لمواكبة التقدم المتزايد والمتسارع.
٤. تعويد الطالبات على الإلتزام بمقررات العملي ، مع تدريبهن الدائم على الإنضباط والجدية وزيادة خبراتهن في الإستفادة من المعارف والتقنيات المعملية الحديثة.

الإشراف المساعد

بدأت بالعمل مع مشرفين رئيسيين متميزين : حيث قمت بإعداد وتوجيه الطالبات لكتابة خطط البحث وكان ذلك بالطبع بتفويض من المشرفين الرئيسيين ، ولقد ساعدت الطالبات بايجاد مواضيع مناسبة وقابله للبحث وايضاً دفعهم الى مواضيع جدلية جديدة كثيرة تكون صالحه من الناحية المنهجية العلمية حيث اننا مع الاسف نعاني من قصور واضح في المنهجية العلمية والتي لا تحظى عموماً بالاهتمام اللازم وخاصة في الدراسات العليا.

الإشراف المباشر

بعد الاشراف المساعد حرصت قدر الإمكان ان ادفع نفسي على الإشراف المباشر لسببين :

١. للإستفادة من تنمية خبراتي علمياً ونقل قدر وسعي خبراتي للطالبات.

٢. للإستفادة من مشاركاتي في لجان مناقشة الرسائل (الماجستير في ذلك الوقت ثم الدكتوراة فيما بعد).



ملاحظه

لدي ١٤ رسالة ماجستير إشراف رئيسي و ٤ رسائل دكتوراه ، وكذلك الآن، إضافة إلى الإشراف المساعد ومناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه داخل الجامعه وخارجها.



ايجابيات الإشراف

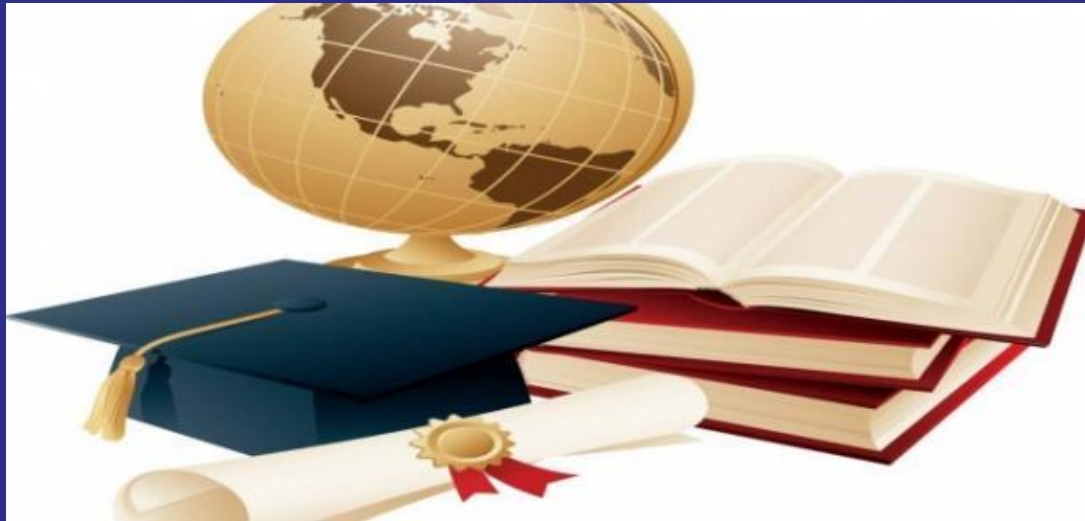
- إنني كعضوة هيئة التدريس دفعت نفسي للإشراف على طالبات الدراسات العليا ، وايضاً إجراء ابحاث علمية ، وذلك لكسر حاجز الخوف ، حيث اصبحت الأمور ميسره بعد ذلك ، ولا تقف عند ما اعرفه فقط.
- استفادتي من تكوين علاقات علمية بالقسم او خارج القسم في مجال تخصصي او غير تخصصي ، حيث استفدت من المعلومات الجديدة في فنون وطرق الحوار والمناقشه واحترام الرأي الآخر.....الخ



البحث العلمي

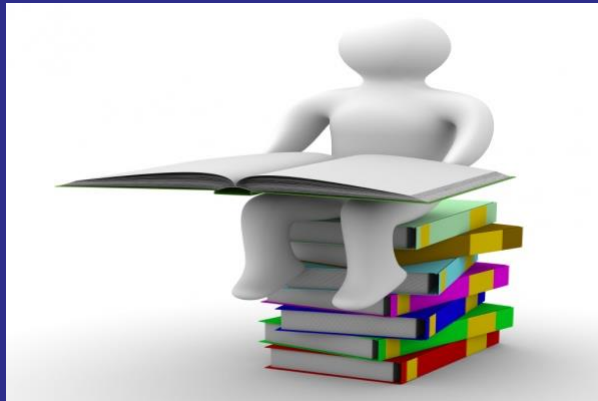


من المؤكد والمعروف ان البحث العلمي
يعتبر من اهم واجبات عضو هيئة التدريس،
فالماجستير والدكتوراة هما الا اساس
لبداية الطريق في البحث العلمي.



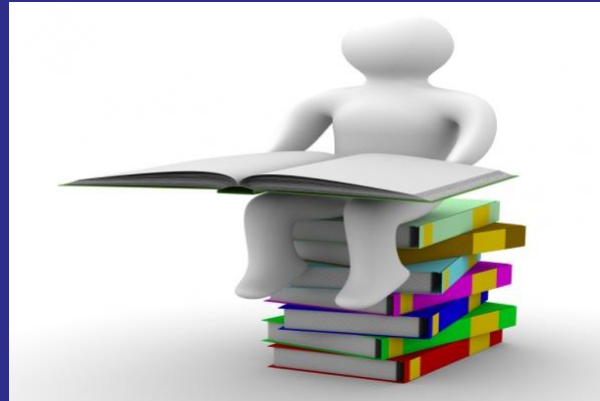
تابع: البحث العلمي

١. تعود أهمية وفائدة البحث العلمي الكبيرة إلى إضافة معلومات وتحليل ورؤى جديدة ، والدليل على ذلك اعتماد الجامعات المرموقة على البحث العلمي ، حيث أن أهم تصنيف لها يقوم على مدى مساهمتها في الأبحاث العلمية الهادفة.



تابع: البحث العلمي

٢. كما ان فائدة البحث العلمي تعود لإستثماره للبلد والوطن (إلا انه للأسف ، فالكثير من الأبحاث العلمية المتميزه في مجالات عديده لا يتم استثمارها وتوظيفها لخدمة البلد او المجتمع ، وذلك بالمقارنة في البلدان الأخرى المتقدمه ، فتبقى الأبحاث قيد الأدرج ولا يعرف عنها شيئاً)





تابع: البحث العلمي

٣. يجب ان يكون البحث العلمي متلازماً ومستمراً مع التدريس لأنها يكملان بعضهما البعض ، ولا يقوم واحد دون الآخر.

٤. يساعد البحث العلمي عضو هيئة التدريس على المشاركة بأبحاث داخلية وخارجية ، والقائها مما يكسبه مهارة في الإلقاء، وحضور المؤتمرات والندوات تساعد الباحث او عضو هيئة التدريس في التعرف على المختصين في مجاله ومجالات أخرى.

خدمة المجتمع



كما هو معلوم انه ينبغي على الأقسام العلمية
وغير العلمية حسب تخصصاتها المختلفة ان
تبذل وسعها في خدمة المجتمع والوطن .



خدمة المجتمع تشمل

١. التوعيه والتثقيف العلمي والمعرفي ، وهي ليست فقط للمتخصصين فحسب بل لعموم المجتمع.
٢. المشاركة في الندوات والمحاضرات العامه بما يخص هذا المجال سواء في داخل او خارج الجامعه ، وذلك للإستفادة من عضو هيئة التدريس في النشاط اللا صفي والذي يعتبر من احد واجباته (على الرغم بعلمنا اننا مقصرين في هذا الجانب)



إضافة الى ما ذكر في (المجال الأكاديمي ،
البحث العلمي وخدمة المجتمع) فيجب الاهتمام
بمجال آخر مهم جداً في العملية التعليمية ، وهو
الجانب المهني وقيم العمل.



من اهم اخلاقيات العمل والمهنة هو المساهمة في خلق بيئة صالحه للمجتمع وتخرج المواطن والمواطنة الصالحين ، لأن العلم والمعرفة والبحث العلمي من دون اخلاقيات وقيم للعمل يظل ناقصاً .
وليس الهدف هو الشهادات والمراكز ، انما الهدف هو المساهمة في إثراء البيئة الصالحة في المجتمع وتوسيعها.

خبراتي في المجال المهني والعمل

١- بداياتي في التدريس والعمل كمعيدة ومحاضرة ثم استاذ مساعد ، تمكنت والحمد لله من فتح علاقات كثيرة داخل وخارج الجامعة ، حيث استفدت من تجاربهم مع الوقت.



تابع: خبراتي

٢. حرصت ، وبذلت قدر وسعي أن اعزز من بعض المبادئ والرؤية والأعراف الأكاديمية في علاقتي مع زميلاتي وزملائي وطالباتي فمن الناحية المهنية، على سبيل المثال كنت حريصة طيلة حياتي الجامعية ان التزم بالإنضباط مع المرونة ، والإلتزام بمواعيد العمل اليومية من محاضرات ومعامل وإشراف ، بالإضافة إلى التزامي بتواجدي في الساعات المكتبية لمقابلة الطالبات وتوجيههن لمصالحهن .



تابع: خبراتي

٣. حرصت على المشاركة في لجان القسم المتنوعه ،
والعمل بجد على القيام بدوري فيها قدر وسعي.



تابع: خبراتي



٤. لحسن الحظ ولتقدير الزملاء والزميلات ، عُينت وكيلة للقسم لمدة ٤ سنوات ، حيث بذلت جهداً قدر وسعي بالالتزام بالأعراف الأكاديمية والنظامية بحيث يكون العمل مؤسسياً وليس فردياً او شخصياً ولتحقيق ذلك قمت بما يلي:

١- تواجدي في مكثبي من (٧-٣) للإطلاع على جميع امور قسمي و تسيير ومساعدة الطالبات من الناحية العلمية وغير العلمية ، وذلك لخلق بيئة مريحة ومشجعة للتعليم والإبداع.

تابع: خبراتي

٢- عمل بيئة صحية مريحة لعضوات هيئة التدريس ولجميع موظفات القسم ، وذلك للمساواة فيما بينهن من حيث الأعباء التدريسية وغير التدريسية وكل ما أظنه مناسباً للجو الأكاديمي.

٣- حل مشكلات القسم وقضاياها أول بأول دون تأجيل ، ومتابعتها مع الجهات النظامية والإدارية.

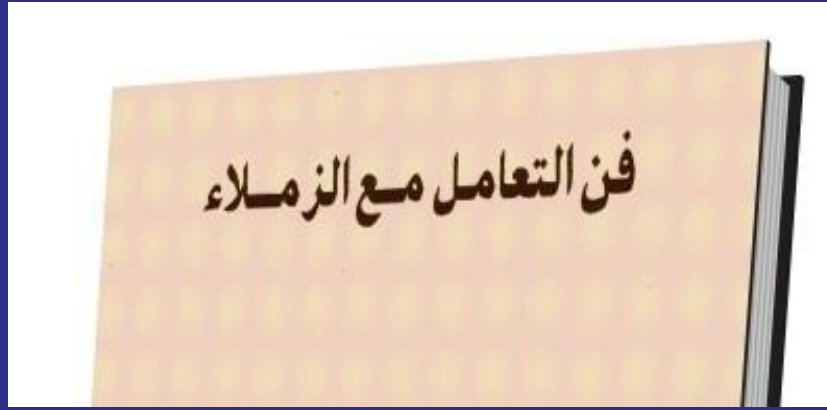


تابع: خبراتي

٤- حضور جميع مجالس القسم ، واجتماعات اللجان بالإضافة لحضور جميع مناقشات رسائل الماجستير والدكتوراة وذلك لإعطاء الدعم للعضوات وللطالبات على حد سواء.

٥- حل البيروقراطية في وقتها حتى لا تتأثر الطالبة أو عضو هيئة التدريس سلباً.





من الطبيعي ان نتعلم ونستفيد من أي عمل ، ومن الطبيعي أن يتعرض الإنسان إلى عقبات صغيرة أو كبيرة ، كما يتعرض ايضاً إلى احتكاك ومعاناة في وجهات النظر (محقة او غير محقة) ، بل واحياناً سوء فهم او تقدير ، وكل هذا شئ طبيعي ولا بد أن يحدث ، ولكن لا بد ان يتعلم الإنسان الصبر والتأني ولا بد من تجنب الأمور الشخصية مع تجنب الكره والمواقف الشخصية مهما كانت .

تجنب المحاباة والنفاق حتي مع القريين ، حيث يهدف
الإنسان إلى احقاق الحق والعدل. وفي النهاية لا يصح
الا الصحيح مهما طال الوقت او قصر.



واخيراً وليس آخر ، مهما كانت الجهود
والإجتهادات والنيات الطيبة ، لا بد من
وجود أخطاء وتغرات في العمل بين وقت
وآخر ، لكن المهم هو الاعتراف بها
وتصحيحها دوماً وعدم اهمالها.

والله الموفق